قال بن اسحاق فلما هلك ابرهة ملك الحبشة ولي ابنه يكسوم بن ابرهة
وبه كان يكنى فلما هلك يكسوم ملك اليمن في الحبشه ولي اخوه مسروق بن ابرهة
فلما طال البلا على اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري حتى قدم على قيصر ملك
الروم فشكا اليه ما هم فيه وساله ان يخرجهم كذا عنه ويليهم هو ويبعث اليهم
من شا من الروم فلم يشكه فخرج حتى اتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى
على الحيرة وما يليها من ارض العراق فشكا اليه امر الحبشة فقال له النعمان
ان لي على كسرى وفادة في كل عام فاتم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه
فادخله على كسرى وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه الذي فيه تاجه وكان
تاجه مثل القلنقل العظيم فيما يزعمون يضرب فيه الياقيت والزبرجد
واللولو بالذهب والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في راس طاقة في منزله
ذلك وكانت عنقه لا تحمل تاجه انما يستر بالثياب حتى تجلس في مجلسه ذلك
ثم يدخل راسه في تاجه فاذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب فلا
يراه رجل لم يره قبل ذلك الا برك هيبة له فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن
برك وقيل انه لما دخل عليه طاطا راسه فقال الملك ان هذا الاحمق
يدخل علي من هذا الباب الطويل ثم يطاطي راسه فقيل ذلك لسيف فقال
انما فعلت هذا لهمي لا يضيق عنه كل شي ثم قال ايها الملك غلبنا على بلادنا
الاغربة فقال كسرى اي الاغربة الحبشة ام السند قال بل الحبشة فجيتك
لتنصرني ويكون ملك بلادي لك قال بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن
لاورط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة
الف درهم وافي وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سيف خرج فجعل ينثر
تلك الورق للناس فبلغ ذلك الملك قال ان هذا الشانا ثم بعث اليه فقال
عمدت الى حبا الملك تنثره في الناس فقال وما اصنع بهذا ما جبال ارضي التي
جيت منها الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع مرازبته كسرى فقال ماذا
ترون في امر هذا الرجل وما جاله فقال قايل ايها الملك ان في سجونك رجالا
حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان يهلكوا كان ذلك الذي تريده بهم
وان ظفروا كان ملكا ازددته فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا ثمان
ماية رجل واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن فيهم وافضلهم حسبا وبيتا
فخرجوا في ثمان سفاين فغرقت سفينتان ووصلت الى ساحل عدن ست
سفاين فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه وقال له رجلي مع رجلك

حتى نموت

حتى نموت جميعا او نظفر جميعا قال وهرز انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهة
ملك اليمن وجمع اليه جنوده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم فيختبر
قتالهم فقتل ابن وهرز فزاد ذلك حنقا عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم
قال وهرز اروني ملكهم قالوا له اترى رجلا على الفيل قاعدا تاجه على راسه
بين عينيه ياقوتة حمرا قال نعم قالوا ذلك ملكهم قال اتركوه فوقفوا طويلا
ثم قال على ما هو قالوا قد تحول على الفرس قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال
على ما هو قالوا على البغلة قال وهرز بنت الحمار ذل وذل ملكه اني سارميه
فان رايتم اصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى اوذنكم فاني قد اخطات الرجل
وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم
ثم وتر قوسه وكانوا فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتها وامر بحاجبيه
فعصبا له ثم رمى فصك الياقوتة التي بين عينيه فتغلغلت النشابة
في راسه حتى خرجت من قفاه ونكص عن دابته واستدارت الحبشة
ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهربوا في كل وجه واقبل
وهرز ليدخل صنعا حتى اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتي منكسة ابدا اهدموا
الباب فهدم ثم دخلها ناصبا رايته وقال في ذلك ابو الصلت ابن ابي
ربيعة الثقفي ويروى لابنه امية بن ابي الصلت يقول شعرا

ليطلب الوتر امثال بن ذي يزن ۝ قد ريم في البحر للاعدا احوالا
فهر قيصر لما حان رحلته ۝ فلم يجد عنده بعض الذي سالا
حتى اتى ببني الاحرار يحملهم ۝ انك عمري لقد اسرعت قلقالا
لله درهم من عصبة خرجوا ۝ ما ان ارى لهم في الناس امثالا
بيضا مرازبة غلبا اساورة ۝ اسدا تربت في الغيضات اشبالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد ۝ اضحى شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيا عليك التاج مرتفعا ۝ في راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيا فقد شالت نعامتهم ۝ واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ۝ شيبا بما فعادا بعد ابوالا

واقام وهرز والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابنا الذين باليمن
اليوم وكان ملك الحبشة وكان ملك الحبشة باليمن منذ دخلها اريط الى ان
اخرجتهم الفرس عنها اثنين وسبعين سنة وفق ما ذكره سطيح وشق في قوله
ربيعة بن نصر ثم مات وهرز فامر كسرى ابنه المرزبان بن وهرز على اليمن ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)